بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

هذه القصيدة المسماة بشمس الايمان في توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق
والاتقان والتشويق الى الجنان والحور الحسان والتخويف من النيران ووعظ الانام
وهي الاولى من قصائد كتاب الدرر من نظم العبد المسكين الحقير الفقير
الى الله الغني الكريم سبحانه وتعالى عبد الله بن سعد بن علي اليافعي اليمني
الشافعي نزيل الحرمين الشريفين حالا الله تعالى بحلية الايمان ونور قلبه بنور العرفان ورفع
درجته وسلم من النيران ووالديه واحبابه والمسلمين والمسلمات انه الملك الوهاب المنان آمين

تَبَارَكَ مَنْ شُكْرُ الْوَرَى عَنْهُ يَقْصُرُ ... لِكَوْنِ اِيَادِي جُودِهِ لَيْسَ تُحْصَرُ
وَشُكْرُهَا يَحْتَاجُ شُكْرًا لِشُكْرِهَا ... كَذَلِكَ شُكْرُ الشُّكْرِ يَحْتَاجُ يُشْكَرُ
فَفِي كُلِّ شُكْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ دُونَهَا الشُّكْرُ يَصْغُرُ
فَمَنْ رَامَ يَقْضِي حَقَّ وَاجِبِ شُكْرِهَا ... تَحَمَّلَ ضِمْنَ الشُّكْرِ مَا هُوَ اَكْبَرُ
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا لَفْظَ يَبْلُغُ مَدْحَهُ ... بَلِيغٌ وَمَنْ عَنْهُ الثَّنَا مُتَعَذِّرُ
فَفِي الْفِعْلِ فَضْلًا عَنْ جَمِيلِ صِفَاتِهِ ... وَعَنْ ذَاتِهِ كُلُّ الْبَرَايَا تَحَيَّرُ
تُسَبِّحُهُ الْحَيْتَانُ فِي الْمَاءِ وَفِي الْفَلَا ... وُحُوشٌ وَطَيْرٌ فِي الْهَوَاءِ مُسَخَّرُ
وَفِي الْفَلَكِ الْاَمْلَاكُ كُلٌّ مُسَبِّحٌ ... نَهَارًا وَلَيْلًا دَائِمًا لَيْسَ يَفْتُرُ
تُسَبِّحُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ ... سَمَاوَاتُ وَالْاَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْبَحْرُ
جَمِيعًا وَقَرْنٌ وَالْكُلُّ خَاضِعٌ ... لِهَيْبَتِهِ الْعُظْمَى وَلَا يَتَكَبَّرُ

(c) www.nidaulhind.com

لَهُ كُلُّ ذَرَّاتِ الْوُجُودِ شَوَاهِدٌ ... عَلَى أَنَّهُ الْبَارِي الْإِلٰهُ الْمُصَوِّرُ

دَحَى الْأَرْضَ وَالسَّبْعَ الشِّدَادَ سُمُوكَهَا ... وَأَتْقَنَهَا لِلْعَالَمِينَ لِيَنْظُرُوا

وَأَبْدَعَ حُسْنَ الصُّنْعِ فِي مَلَكُوتِهَا ... وَفِي مَلَكُوتِ الْأَرْضِ كَيْ يَتَفَكَّرُوا

وَلَوَّنَهَا بِالرَّاسِيَاتِ فَلَمْ تَمِدْ ... وَشَقَّقَ أَنْهَارًا بِهَا يَتَفَجَّرُ

وَأَخْرَجَ مَرْعَاهَا وَمَا دَرَّ وَابِلًا ... وَلِلْكُلِّ يَأْتِي مِنْهُ رِزْقٌ مُقَدَّرُ

مِنَ الْحَبِّ ذِي الْأَبِّ وَالْقَضْبِ وَالْكَلَا ... وَنَخْلٍ وَأَعْنَابٍ فَوَاكِهُ تُثْمِرُ

فَأَضْحَتْ بِحُسْنِ الزَّهْرِ تَزْهُو رِيَاضُهَا ... وَفِي حُلَلِ نَسْجِ الرَّبِيعِ تَبَخْتَرُ

وَزَانَ سَمَاهَا بِالْمَصَابِيحِ أَصْبَحَتْ ... وَأَمْسَتْ بِهَا الْحَرْبَاءُ تَزْهُو وَتَزْهَرُ

تَرَاهَا إِذَا جَنَّ الدُّجَى قَدْ تَقَلَّدَتْ ... قَلَائِدَ دُرٍّ لِلثُّرَيَّا يُحَقِّرُ

فَيَا نَاظِرًا زَهْرَ الْبَسَاتِينِ دُونَهَا ... أَظُنُّكَ أَعْمَى لَيْسَ لِلْحُسْنِ تُبْصِرُ

وَيَا مُرْسِلًا إِنَّ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا ... بِدَارِيرِهَا مَا عَلَى الْقَلْبِ يَخْطُرُ

وَلَا سَمِعَتْ أُذْنٌ وَلَا الْعَيْنُ أَبْصَرَتْ ... وَمَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ فِي الْحَالِ يَحْضُرُ

تَزَيَّنَ بِمَاءٍ كُلَّ حِينٍ وَعَيْشُهَا ... يَزِيدُ صَفَاءً تَظْلَ آيَاتُهُ تَكْثُرُ

مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُبْنَى قُصُورُهَا ... وَمِنْ ذَهَبٍ مَعْ فِضَّةٍ لَا تُحَقَّرُ

وَمَا يَشْتَهِي مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ طَعَامُهَا ... وَفَاكِهَةٍ مِمَّا لَهُ يَتَخَيَّرُ

وَمَشْرُوبُهَا كَالنُّورِ هَا وَرَحِيقُهَا ... وَتَسْنِيمُهَا وَالسَّلْسَبِيلُ وَكَوْثَرُ

وَمِنْ عَسَلٍ وَالْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ جَوْنِهَا ... وَنَهْرِ اللَّبَانِ وَمَاءٍ يُفَجَّرُ

وَغَالِي حَرِيرٍ رَشُّهَا وَلِبَاسُهَا ... وَحَصْبَاؤُهَا وَالتُّرْبُ مِسْكٌ وَجَوْهَرُ

(c) www.nidaulhind.com

وَمِنْ عُقَارٍ نَبْتُهَا وَحَشِيشُهَا ... وَمِنْ جَوْهَرٍ أَشْجَارُهَا تِلْكَ تُثْمِرُ

فَوَاكِهُ تَكْفِي حَبَّةٌ لِقَبِيلَةٍ ... أُدِيمَتْ أُبِيحَتْ لِلْأَتْبَاعِ وَتُخْبَرُ

وَأَكْوَابُهَا مِنْ فِضَّةٍ لِأَكِيرَةٍ ... عَلَى شَارِبٍ مِنْهَا وَلَا هِيَ تَصْغُرُ

بِهَا الْكَأْسُ تَبْقَى أَلْفَ عَامٍ عَلَى فَمٍ ... فَلَا نَافِدٌ هَذَا وَلَا ذَاكَ يَضْجَرُ

وَمِنْ ذَهَبٍ زَاهِي الْجَمَالِ صَحَائِفًا ... يَلُذُّ بِهَا عَيْشٌ بِهَا الْعَيْنُ تَقْرُرُ

وَمِنْ كُوبِهَا خَيْلٌ مِنَ النُّورِ وَالْبَهَا ... وَمِنْ جَوْهَرٍ وَالْبُخْتُ نُورٌ يُصَوَّرُ

رِكَابٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالسَّرْجُ عَسْجَدٌ ... أَزِمَّتُهَا دُرٌّ تَطَى حَيْثُ تَنْظُرُ

وَلِلْجَنَّةِ الْحُورُ الْحِسَانُ كَوَاعِبٌ ... رَغَائِبُ أَبْكَارٍ بِهَا النُّورُ يَزْهَرُ

هَرَاكِيلُ خَوْدَاتٌ وَغِيدٌ وَخُرَّدٌ ... مَدَى الدَّهْرِ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَغَيَّرُ

نَشَأْنَ عُرُبًا أَتْرَابَ سِنٍّ تَوَاصَرَتْ ... لِطَرْفٍ كَجِيدٍ لِلْمَلَاحَةِ يَقْتُرُ

عَوَالِي الْحُلَى وَالْحُلْيُ عِينٌ نَوَاعِمٌ ... زَكَتْ طَيِّبَاتٌ مِنْ كُلِّ مَا يَتَعَنَّرُ

ثَوَيْنَ فِي خِيَامِ الدُّرِّ فِي رَوْضَةِ الْبَهَا ... عَلَى سُرُرِ الْيَاقُوتِ تُغْنَاكَ وَتُخْبَرُ

وَيَا جَارِيَهَا تَرَاكِ إِذَا مَشَتْ ... عَلَى كُثُبِ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ تَبَخْتَرُ

مِلَاحٌ زَهَتْ فِي رَوْنَقِ الْحُسْنِ وَالْبَهَا ... وَكُلُّ جَمَالٍ دُونَهُ الْمَاءُ يَقْصُرُ

وَمَا الْمَاءُ فِي مَرْأَى نَشْرِهَا وَابْتِسَامِهَا ... يُضِيءُ الثَّنَايَا حِينَ وَالْوُجُودُ يُعَطِّرُ

وَفِيهَا لِذَاتُ الْبَحْرِ لِلْأَعْيُنِ الَّتِي ... وَمَنْ حُسْنِهَا لِلْعَالَمِينَ يُحَيِّرُ

وَفِيهَا لَذَّاتُ فِي مَشَارِقِ ضَاءَ مَغْرِبٌ ... وَمَاتَ الْوَرَى مِنْ حُسْنِهَا حِينَ تَظْهَرُ

وَفِيهَا يُغْشَاكَ بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ... إِلَى وَبْلِهَا الْوَلَّا لِبَقَاكَ يَقْبَرُ

وَفِ

(c) www.nidaulhind.com

وَمِنْهُمْ مِنْ خَافَ سَبْعِينَ حَالَةً ... يَرَاكَ كَيْفَ يَقْوَى مَدْحُ تِلْكَ وَيَقْدُرُ

وَمِنْهُمْ مِنْ نُورٍ وَمِسْكٍ وَجَوْهَرٍ ... فَمَاذَا لِسَانُ الْمَدْحِ عَنْهَا يُعَبِّرُ

وَمَا الْمَدْحُ إِلَّا أَنْ يُشَبَّهَ دَانِيًا ... بِأَعْلَى فَأَمَّا الْحُكْمُ ذَاكَ يُحَقِّرُ

وَلَيْسَ لِحُورٍ وَالْجِنَانِ مُشَابِهٌ ... وَلَا عُشْرُ مِعْشَارٍ وَلَا نِصْفُ يُذْكَرُ

فَخَيْرُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا خَزَائِنُهَا ... فَلَا حَسَنٌ إِلَّا تَحْتَ الْخِمَارِ يُخَمَّرُ

وَأَعْقَرُ رَبَّاتِ الْمَحَاسِنِ وَالنَّجَا ... لِتَشْبِيهِ أَوْصَافِ الْحِسَانِ تَصَدَّرُ

فَمَا الْغِصَّةُ الْبَيْضَاءُ شِيبَتْ بِحُمْرَةٍ ... وَمَا الْبَيْضُ مَكْنُونُ الْخِمَارِ الْمُسَتَّرُ

بَهَاءً وَحُسْنًا مَا الْيَوَاقِيتُ فِي الصَّفَا ... وَفِي رَوْنَقٍ مَا اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ يُنْثَرُ

وَمَا الدُّرُّ مَا الرُّمَّانُ مَا الزَّهْرُ مَا الْمَهَا ... وَمَا الْبَدْرُ مَا زَيْنًا وَشَهْدًا وَعَنْبَرُ

ثَنَايَا وَكَعْبٌ ثُمَّ جِيدٌ وَسُقْلَةٌ ... وَلَوْنُ وَلِيدٍ رِيقُهَا وَالْمُعَطَّرُ

هَلِ الزَّهْرُ فِي جِيدٍ مِزَ الْقَدِّ وَالْبَهَا ... كَمَنْ جِيدُهَا نُورٌ وَمِسْكٌ وَجَوْهَرُ

وَهَلْ لِلْمَهَا عَيْنٌ كَبَحْرٍ مِزَاجُهُ ... مُدَامٌ وَشُهْدٌ لِلْمَشَاهِدِ يُسْكِرُ

وَهَلْ يُشْبِهُ الرُّمَّانُ كَعْبًا صَبِيرًا ... مِزَ النُّورِ وَاللهُ الْعَظِيمُ الْمُصَوِّرُ

وَمَا شَبَّهَ الزَّهْرَ مِزْ بَعْضِ وَصْفِهَا ... بِبَيْضٍ وَيَاقُوتٍ ذَلِكَ يُنْكَرُ

عَلَى جِهَةِ التَّقْرِيبِ لِلْبِنْيَةِ هَهُنَا ... عُقُولٌ عَلَيْهَا فَهْمُهَا ثُمَّ يَحْسُرُ

تَبَارَكَ مُنْشِي الْخَلْقِ عَزَّ بِحِكْمَةٍ ... هُوَ اللهُ مَوْلَانَا الْحَكِيمُ الْمُدَبِّرُ

إِذَا مَا تَجَلَّى فِي جَمَالِ جَلَالِهِ ... تَعَالَى لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَنْظُرُوا

وَقَدْ زُيِّنَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَزُخْرِفَتْ ... نَسُوا كُلَّ مَا فِيهَا لِمَا مِنْهُ أَبْصَرُوا

(c) www.nidaulhind.com

جَمَالًا وَوَصْفًا جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ... وَفَضْلًا وَإِنْعَامًا يَجَلُّ وَيَكْبُرُ

بِخَيْرٍ وَلَذَّاتٍ وَعِزٍّ وَرِفْعَةٍ ... وَقُرْبٍ وَرِضْوَانٍ وَمَكْنٍ وَمَفْخَرُ

بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جِوَارِ مَلِيكِهِمْ ... هَنِيئًا لِمَسْعُودٍ بِذَاكَ يَظْفَرُ

أَيَا سَاعَةً فِيهَا السَّعَادَاتُ تَجْتَلَى ... عَلَى وَجْهِهَا دُرُّ الْعِنَايَاتِ يُنْثَرُ

وَيَا سَاحَةً فِيهَا الْمَفَاخِرُ تُرْتَقَى ... عَلَالِيهَا وَالْمُعْجِزَاتُ الْكَرَامَاتِ يُنْثَرُ

سَأَلْتُكُمَا بِاللّٰهِ هَلْ مَعَ أَحِبَّةٍ ... لَنَا فِيكُمَا يَوْمَ التَّزَاوُرِ مَحْضَرُ

وَهَلْ أَنْعَمَتْ نُعْمَى بِنُعْمَانَ بِالْإِقَا ... لَنَا أَمْ نَوَتْ فِي سِرِّ دَهْرِ النَّاهِرِ تَجْبُرُ

فَإِنْ وَاصَلَتْنَا فَالْمَكَارِمُ وَصْفُهَا ... وَإِنْ قَاطَعَتْنَا خِلْتُ أَنْ لَنْ وَأَحْقَرُ

أَلَا عَاشِقًا يَسْتَاقُ مِنْ سَكَنِ الْحِمَا ... وَعَيْشًا هَنِيئًا صَافِيًا لَيْسَ يَكْدُرُ

أَلَا مُشْتَرٍ جَنَّاتِ خُلْدٍ وَغَيْرَهَا ... وَحُورًا حِسَانًا فِي الْمَلَاحَةِ تَفْخَرُ

أَلَا بَائِعٌ فَانٍ حَقِيرٍ بِبَاقِيَ ... خَطِيرٍ وَمُلْكٍ لَيْسَ يَبْلَى وَيَنْدُرُ

أَلَا مُقْتَدٍ مِنْ مِحْرَابِ عَظِيمَةٍ ... أُلُوفُ سِنِينٍ تِلْكَ تَحْمِي وَتَسْعَرُ

لَهَا شَرَرٌ كَالْقَصْرِ فِيهَا سَلَاسِلٌ ... عِظَامٌ وَأَغْلَالٌ تُغَلُّ وَجُمَّرُ

عُصَاةٌ وَكُفَّارٌ وَسَبْعُ طِبَاقِهَا ... وَسَبْعُونَ عَامًا عُمْقُهَا قَدْ تُسَعَّرُ

وَحَيَّاتُهَا كَالْبُخْتِ فِيهَا عَقَارِبٌ ... بِغَالٌ وَضَرْبٌ وَالزَّبَانِيَةُ يَنْهَرُ

غَلِيظَاتُ بِيدٌ فِي يَدَيْهِ مَقَامِعٌ ... إِذَا ضُرِبَ الصُّمُّ الْجِبَالُ تَكَسَّرُ

وَمَطْعُومُهُمْ زَقُّومُهَا وَشَرَابُهُمْ ... حَمِيمٌ بِهَا أَمْعَاؤُهُمْ مِنْهُ تَتَنَاثَرُ

وَيُسْقَوْنَ أَيْضًا مِنْ صَدِيدٍ وَجِيفَةٍ ... تُفَجِّرُهُمْ فَرْجَ الَّذِي كَانَ يَفْجُرُ

وَقَدْ

(c) www.nidaulhind.com

وَقَدْ شَابَ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ شَبَابُهُمْ ... لِهَوْلٍ عَظِيمٍ لِلْخَلَائِقِ يُنْكَرُ
فَيَا عَجَبًا تَمْرِي بِنَارٍ وَجَنَّةٍ ... وَلَيْسَ لِدَيْهِ نَشْأَةٌ أَوْ تِلْكَ تَخْتَرُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ خَوْفًا وَشَوْقًا وَلَا حَيَا ... فَمَاذَا بَقِيَ فِينَا مِنَ الْخَيْرِ يُذْكَرُ
وَلَسْنَا لِحِينٍ صَابِرِينَ وَلَا بِلَا ... فَكَيْفَ عَلَى النِّيرَانِ يَا قَوْمِ نَصْبِرُ
وَفَوْتُ جِنَانِ الْخُلْدِ أَعْظَمُ حَسْرَةً ... عَلَى تِلْكَ فَلْيَحْسَرِ الْمُتَحَسِّرُ
فَأَنَّى لَنَا أَنَّى كِلَابٌ مِنَ إِبِلٍ ... إِلَى شَتَّانَ نَغْمٌ وَلَا مُتَدَبِّرُ
نَبِيحُ خَطِيرٍ بِالْحَقِيرِ مَثَابَةً ... وَلَيْسَ لَنَا عَقْلٌ وَقَلْبٌ مُنَوَّرُ
فَطُوبَى لِمَنْ يُؤْتَى الْقَنَاعَةَ وَالتُّقَى ... وَأَوْقَاتُهُ فِي طَاعَةِ اللهِ يَعْمُرُ
وَمَنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ هَادٍ عَقِيدَةً ... عَزِ السُّنَّةِ الْغَرَّاءِ وَالْحَقِّ تَسْفِرُ
وَتَهْدِي إِلَى نَهْجِ الشَّرَابِ مُتَابِعًا ... لَهَا وَعَقِيدَاتِ الْمَذَاهِبِ تَحْجُرُ
لَهَا السَّبْلُ الْوُسْطَى الْجَمِيعَةُ مَنْهَجٌ ... شِعَارُ الرِّضَا أَيِ الْأَشْعَرِيَّةِ تَشْعِرُ
وَمَرْعَى خَضِيضِ الْحَشْوِ تَهْبِطُ لَوْنَهَا ... طَرِيقًا بِهَا الْقُطَّاعُ تَبْغِي وَتَأْسِرُ
وَلَا ارْتَفَعَتْ عَالِي عُلَى عِزِّ الْهِمَمْ ... فَفِيهَا ذِيَابٌ ثُمَّ وَعْرٌ يُكَسِّرُ
مَشَتْ مَعَ سَوَادِ مُعْظَمِ أَهْلِ مَذْهَبٍ ... عَزِيزٍ بِحَمْدِ اللهِ مَا زَالَ يُنْصَرُ
لَهُ بِيَدِ رَايَاتِ الْعُلَى مَعَ أَئِمَّةٍ ... تُمُوسُ الدُّنَى تَعْدَادُهُمْ لَيْسَ تَحْصُرُ
فَكَمْ حَبْرِ تَحْقِيقٍ الْعُلُومِ وَعَارِفٍ ... لِأَسْرَارِ غَيْبٍ وَالْحَقَائِقِ أَبْحُرُ
وَهَا هِيَ لَهَا أَلْفَتْ فِي خَمْسِ عَشْرَةٍ ... مِنَ النَّظْمِ تُجْزِي مَنْ لَهَا يَتَدَبَّرُ
عَلَا رَبُّنَا عَزَّ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ أَوْ مَتَى ... وَعَزَّ كَذَا مَا فِي الْبَرَايَا يُصَوَّرُ

(c) www.nidaulhind.com

وَنَقْصٍ وَشَبْهٍ أَوْ شَرِيكٍ وَوَالِدٍ ... وَوَلَدٍ وَزَوْجَاتٍ هُمَا شَهْ أَكْبَرُ

قَدِيمٌ كَلَامٍ جَيِّدٌ لَا مَرَدَّ كَائِنٌ ... وَلَا عَرَضٌ حَاشَا وَجِسْمٌ وَجَوْهَرُ

مُرِيدٌ وَحَيٌّ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ ... قَدِيرٌ عَلَى مَا شَاءَ سَمِيعٌ وَمُبْصِرُ

بِسَمْعٍ وَعِلْمٍ مَعْ حَيَاةٍ وَقُدْرَةٍ ... كَذَلِكَ بَارِيهَا يَلِي الْكُلَّ مَصْدَرُ

وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ بَلْ عِقَابُهُ ... بِعَدْلٍ وَعَنْ فَضْلٍ يُثِيبُ وَيَغْفِرُ

مُحَكِّمُ شَرْعٍ دُونَ عَقْلٍ وَقَدْ قَضَى ... بِخَيْرٍ وَشَرٍّ لِلْجَمِيعِ مُقَدِّرُ

وَرُؤْيَتُهُ حَقٌّ كَذَاكَ شَفَاعَةٌ ... وَحَوْضٌ وَتَعْذِيبٌ بِغَيْرٍ وَمُنْكَرُ

وَبَعْثٌ وَمِيزَانٌ وَنَارٌ وَجَنَّةٌ ... وَقَنْطَرَةٌ ثُمَّ الصِّرَاطُ وَنَصْبُهُ

عَظِيمُ كَرَامَاتٍ عَنِ الْأَوْلِيَا وَقَدْ ... مَضَى شَرْعُنَا الْعَالِي الزَّكِيُّ الْمُطَهَّرُ

شَرَائِعَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَأَحْمَدُ ... خِيَارُ الْوَرَى الْمَوْلَى الشَّفِيعُ الْمُصَدَّرُ

وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ وَخَيْرُهُمْ ... عَلَى وَفْقِ مَا قَدْ قَالَهُ مُوا ثُمَّ آخِرُ

نُجُومُ الْهُدَى كُلٌّ عُدُولٌ أَوَلُو النُّهَى ... فَضَائِلُهُمْ مَشْهُورَةٌ لَيْسَ تُنْكَرُ

وَأَفْضَلُهُمْ صِدِّيقُهُمْ صَاحِبُ الْعُلَى ... وَرَابِعُهُمْ فِي الْفَضْلِ ذُو الْفَضْلِ حَيْدَرُ

وَتَخْلِيدُ نَارٍ لَيْسَ إِلَّا لِكَافِرٍ ... وَقَدْ شَنَّعَ الْمَوْلَى لِأَمَّتِهِ الْمُتَكَفِّرُ

سِوَى مُرْتَكِبِ الْكَبَائِرِ الطَّبَائِعِ قَائِلٌ ... كَذَلِكَ مَرْقَالُ النُّجُومِ تُقَرِّرُ

بِلَا إِتْمَامٍ أَوْ رَبَّنَا غَيْرُ قَادِرٍ ... كَذَا غَيْرُ مُخْتَارٍ إِذَا الْبَدُّ يَقْدُرُ

وَغَيْرُ قَدِيمٍ قَالَ أَوْ غَيْرُ عَالِمٍ ... أَوِ الْعِلْمُ بِالْمَوْجُودِ مَا الْغَيْرُ يُخْبِرُ

أَوِ الْكُلِّيَاتِ الرَّبُّ يَعْلَمُ مَا سِوَى ... وَفِي جُزْئِيَّاتٍ عِلْمُهُ مُتَجَدِّدُ

(c) www.nidaulhind.com

وَمُثْبِتٌ مَنْفِيٌّ وَنَافٍ لِمُثْبِتٍ ... مِرَارًا وَصْفٍ إِمَّا عَالَهُ الْجَهْلُ يُكْفِرُ

وَمَرْبِاتِّحَادٍ أَوْ حُلُولٍ يَقُولُ أَنْ ... قَدْ يُمَرِّيَقُولُ الْعَالِمُ الْكُفْرَ يَظْهِرُ

وَأَهْلُ إِبَاحَاتٍ كَذَا بَاطِنِيَّةٌ ... وَمَرْعَنْهُ إِسْقَاطَ التَّكَالِيفِ يُنْكِرُ

وَمَرْمُغَالَاةٍ الرَّفْضِ قَالَ نَبِيُّنَا ... عَلِيٌّ وَهَذَاكَ النَّبِيُّ الْمُبَشَّرُ

وَلَكِنَّمَا جِبْرِيلُ أَخْطَأَ بِوَحْيِهِ ... بِذَا الرَّافِضِيُّ الْمَارِقُ الْخَسْرَ يَقْتُرُ

وَمَرْيَسُبُّ الصِّدِّيقَةَ عَائِشَةَ وَدَّهُ ... لَهَا بَلْ أَلَمَّ مِنْهُ عَنْهَا يَطْهُرُ

فَهَا هِيَ حَوْتَ مَعْ مِئِينَ مِنْ غَرِّهَا مَا عَسَاهُ لَا ... يُرَى فِي كَثِيرٍ مِنْ عَقَائِدَ تَكْثُرُ

وَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنْ كُلِّ سِلْمٍ ... لَهُمْ قَلْبُ حَاضِرٍ يَتَذَكَّرُ

أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللّٰهِ خَيْرُ بِضَاعَةٍ ... لِصَاحِبِهَا رِبْحٌ بِهَا لَيْسَ يَخْسَرُ

وَطَاعَتُهُ لِلْمُتَّقِي خَيْرُ جُنَّةٍ ... بِهَا يَكْسِبُ الْخَيْرَاتِ وَالسَّعْيَ يُشْكَرُ

إِذَا أَصْبَحَ الْبَطَّالُ فِي الْحَشْرِ نَادِمًا ... يَعَضُّ عَلَى كَفَّيْهِ أَسَفًا يَتَحَسَّرُ

فَطُوبَى لِمَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ عَامِلًا ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ طَاعَةَ اللّٰهِ يُؤْثِرُ

بِهَا يَخْدُمُ الْأَوْقَاتِ أَيَّامَ عُمْرِهِ ... يُصَلِّي وَيَتْلُو الْكِتَابَ وَيَذْكُرُ

وَيَأْنَسُ لِلْمَوْلَى وَيَسْتَوْحِشُ الْوَرَى ... وَيَشْكُرُ فِي السَّرَّاءِ فِي الضُّرِّ يَصْبِرُ

وَيَسْلُو عَنِ الدُّنْيَا بِالذُّنُوبِ تَائِبًا ... تَقِيٌّ لَهُ قَلْبٌ نَقِيٌّ مُنَوَّرُ

حَزِينٌ نَحِيلُ الْجِسْمِ ضَامِرُ الْحَشَا ... يَصُومُ عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَوْتِ يُفْطِرُ

وَيَرْتَاحُ شَوْقًا لِلْأَحِبَّةِ وَاللِّقَا ... وَخَوْفًا بِهِ فَرْطُ الْغَرَامِ يُعَفِّرُ

إِذَا ذُكِرَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَأَهْلُهَا ... يَذُوبُ اشْتِيَاقًا نَحْوَهَا وَيَتَأَمَّرُ

(c) www.nidaulhind.com

وَيَعْلُو جَوَادُ الْعَزْمِ إِذْ قَرَّ سَابِقًا ... وَلَبَّى فَتًى مَجْنُونُهُ عَنِ الْفَرِيسَمِرْ

وَأَذْهَرَ بَيْتِي مَاءُ عَيْنٍ وَأَيْضًا ... لِصَبْرٍ عَلَى قَطْعِ الْفَيَافِي يُصَمِّمُ

وَيَرْكُضُ فِي مَيْدَانِ سَبْقٍ إِلَى الْعُلَى ... وَيَسْرِي إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَيَسْمَرُ

فَجَدُّ الْعُلَى مَا نَالَهُ غَيْرُ مَاجِدٍ ... يُخَاطِرُ بِالرُّوحِ الْخَطِيرِ فَيَظْفَرُ

وَإِنِّي إِلَى أَمْرٍ أَنَا فِيهِ أُمِرُّ ... لَأَعْوَجُ مِرْغَيْرِي إِلَيْهِ وَأَقْمَرُ

أَذَبِّي قَصِيدًا ثُمَّ سِرْ إِيمَانًا اسْمُهَا ... مُوَحِّدَةً عَمَّا سِوَى الْحَقِّ تَزْجُرُ

مُشَوِّقَةً نَحْوَ الْجِنَانِ وَحُورِهَا ... مُخَوِّفَةً لِلنَّيْرَانِ عَنْهَا تُنَفِّرُ

وَوَاعِظَةً لِلْإِخْوَانِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ... لَهُمْ فِي التُّقَى وَالدِّينِ نُصْحًا تُذَكِّرُ

وَلَسْتَ تَرَاهَا أَهْلَ هَذَا وَإِنَّمَا ... دَعَاهَا إِلَى ذَاكَ الْعَطَاءُ الْمُوَفِّرُ

لَهَا مِنْ عَلَى التَّرْجِيعِ وَالْحُورِ خَلْسَةٌ ... وَمِنْ طَيْبَةٍ طِيبٌ بِهِ تَتَعَطَّرُ

وَقَدْ مِتُّ مَأْمُومًا أَيَارَ بِأَحْمَدِيَّةٍ ... وَسِتِّينَ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ الْمُيَسِّرُ

سَأَلْتُ الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ بِجُودِهِ ... وَمِنْهُ فَيْضُ الْفَضْلِ لِلْخَلْقِ يَغْمُرُ

بِمَنِّ بِخَاتِمَاتِ الْقَبُولِ مُزَيِّنًا ... لَهَا وَجَزِيلَ الْأَجْرِ وَالنَّفْحِ يَثْمُرُ

وَيَرْزُقَنَا التَّوْفِيقَ ثُمَّ اسْتِقَامَةً ... وَغُفْرَانَ زَلَّاتٍ وَمَا فَاتَ يُجْبَرُ

وَفِي رَوْضَةِ الْعِرْفَانِ يُحْيِي قُلُوبَنَا ... وَيُسْكِنُهَا رَوْضَ الْيَقِينِ وَتَخْبُرُ

وَفِي مُشْتَكَى إِنْ بِتُّ طَالَ وَإِنْ يَنَعْ ... فَأَنْتَ الَّذِي بِالْحَالِ يَا رَبِّ تُخْبَرُ

بِحَقِّكَ عَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... فَأَنْتَ الَّذِي تَهْدِي وَتُعْطِي وَتَغْفِرُ

وَأَحْبَابَنَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ ... وَلِلْكَرِيمِ الْعَفْوِ بِالْكُلِّ تَمْسَكُرُ

وصل

(c) www.nidaulhind.com

وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَأَصْحَابِهِ مَا لَاحَ فِي الْأُفْقِ نَيِّرُ

صَلَاةً تُبَارِي الْمِسْكَ عَرْفًا مُسَلِّمًا ... سَلَامًا لِإِكْبَارِ الْوُجُودِ يُعَطِّرُ

وَقُلْ أَنَا لِلشَّمْسِ الْغُرُوبُ وَقَارَبَتْ ... وَأَنَا لَكُمْ تَسْتَغْفِرُوا ثُمَّ تَعْذِرُوا

لِنَاظِمِهَا فَرْضٌ فِي الْبَلَاغَةِ قَاصِرٌ ... وَمَزْهُوٌّ فِي كُلِّ الْحُقُوقِ مُقَصِّرُ

مُسِيءٌ أَجِبْ رَبِّي يَا فَهِيمٌ مُخَلِّطٌ ... ذَبَائِحُهُ أَدْعُو إِلَهَهُ يَعْفُو وَيَسْتُرُ

وَتَمَّتْ وَفَاحَ الْمِسْكُ لِلَّهِ خَتْمُهَا ... شَذَاهُ دُونَهُ فِي الْعَرْفِ مِسْكٌ وَعَنْبَرُ

تمت القصيدة البسملاة بشمس الايمان في توحيد

الرحمن وتليها قصيدة اخرى وهي مشتملة

على المسائل الاعتقادية

الضرورية وهي هذه

(c) www.nidaulhind.com